مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد العشرون - المجلد الثالث - علم النفس - كانون الأول 2022 م
doi.org/10.52866/esj.2021.03.20.05

اثر استخدام الطاولة الرملية في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة تاريخ أوربا و أمريكا الحديث والمعاصر

أ.م.د عمر مجيد عبد العاني ، خالد حامد جاسم العيساوي
الجامعة العراقية /كلية التربية

مستخلص:

يهدف البحث إلى معرفة **أثر استخدام الطاولة الرملية في تحصيل الصف الخامس الأدبي في مادة تاريخ اوربا و امريكا الحديث والمعاصر**.

و لأجل تحقيق اهداف البحث فقد اعتمد الباحث الفرضية الصفرية عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ الاوربي الحديث وفق الطاولة الرملية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي .

بلغ حجم العينة (52) طالب بواقع (26) طالب في المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ الاوربي الحديث باستخدام الطاولة الرملية و (26) طالب في المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية، وقد كافأ الباحث بين المجموعتين في عدد من المتغيرات هي (درجات مادة التاريخ للكورس الاول، العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للآباء والأمهات).

تم استخدام أداة البحث اختباراً يقيس التحصيل الدراسي لمادة التاريخ تكون من (40) فقرة اختباريه اختيار من متعدد، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار، بالوسائل الاحصائية المناسبة .

باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في معالجة البيانات، ظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي و لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

وفي ضوء ذلك تم تفسير النتائج ووضع الاستنتاجات ، والخروج بالتوصيات والمقترحات .

The Effect of Using the Sandy Table on the achievement of the fifth-year Students Literary Branch, in the Subject of Modern and Contemporary History of Europe and America

Asst. Prof. Dr. Omar Majeed Abd ، Researcher Khalid Hamid Jasim Al-Isawy
University of Iraqia / College of Education

Abstract :

The Present research tries to know the effect of using the sandy table on the achievement of the fifth-year students in the literary branch in the subject of modern and Contemporary history of Europe and America . In order to achieve the aim of the research the Following hypothesis Was set . There is no difference with statistical significance at the level (0,05) between the average degrees of the students in the experimental group who study the modern history of Europe according to the Sandy table and the average degrees of the students in the ordinary group who study according to the ordinary method in the (after test) . The Sample of the research consisted of (52) students, (26) students for each group . All the other factors Were taken into consideration . The tool of the research represented a test of (40) items with multiple choice . By using the (T.test) for tow samples , the results showed that there is a difference with statistical significance between the two averages of degrees of the students in the two group . It was for the experimental group . The results , recommenolations and suggestions concluded the research .

الفصل الأول

مشكلة البحث :

إن تدريس مادة التاريخ يواجه صعوبات تحد من قدرته على تحقيق الاهداف التربوية ومن هذه الصعوبات إن بعض معلمي التاريخ لا زالوا متمسكين بالطريقة الاعتيادية التي تقوم على التسميع والحفظ وهذا ما اكدته بعض الدراسات ومنها دراسة (الشمري ،2014: 2). إن تدني مستوى الطلبة في مادة التاريخ يُعزى الى إهمال تعليم الطلبة كيفية توظيف ومعالجة المعلومات وتنمية عملياتهم العقلية، بل إنها تعمل بطريقة تقديم كم هائل من المعلومات وتلقينها لهم، وذلك لعدم اطلاعهم على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تُنمي التفكير العلمي عند الطلبة (العبيدي 2016، 3). وبعد أن اطلع الباحث على سجل درجات الطلاب في مادة التاريخ تبين أنها متدنية لسنوات عديدة قياساً بالمواد الدراسية الأُخرى من مادة التاريخ ، حيث انهم نجحوا في المواد الاخرى لكنهم رسبوا في هذه المادة في اكثر من دور و لأكثر من سنة .

بينما يذهب آخرين الى ان سبب ضعف الطلبة يعود الى اعتقاد بعض مدرسي مادة التاريخ بان التاريخ من اسهل المواد لذلك ليس من الضروري اتباع استراتيجيات ووسائل حديثة في تدريسه أو الخوف من نقد الاخرين للخروج عن المألوف في تدريس مادة التاريخ او عدم الاطلاع على الاستراتيجيات الحديثة او التشكيك في اهميتها مثل دراسة (الحديدي 2014، 6). ونتيجة لذلك فقد عقدت الكثير من المؤتمرات والندوات داخل العراق تدعو كل من المدرسين والمدرسات الى استعمال إستراتيجيات حديثة في التدريس من اجل تطوير القدرات العقلية عند المتعلمين وذلك بتدريسهم بطريقة تُثير العقل وتحفزهُ وتدربهُ على التفكير. (المؤتمر العلمي الثالث عشر 2011م)، (المؤتمر العلمي الدولي السابع 2014م)، (المؤتمر السنوي لوزارة التربية 2013م). مما دعى الباحث الى اجراء دراسة خاصة بهذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:هل لاستخدام الطاولة الرملية اثر في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة تاريخ اوربا و امريكا الحديث والمعاصر ؟

أهمية البحث :

إن التربية الحديثة تتناول المتعلم من جميع جوانبه العقلية والشخصية وطريقة تفكيره، وكيفية تعامله مع الآخرين، لأنها جزء مهم للمجتمع وتعمل على تحقيق أهدافه حتى يصل إلى درجة عالية من الرقي والتطور فالعصر الذي نعيش فيه يحتاج إلى جيلٍ متطور ومتسلح بالعلم وهذا لا يمكن تحقيقه إلا بواسطة التربية. (العبيدي 2016، 4). أن غرض استخدام الوسائل التعليمية في تدريس التاريخ هو استحضار وتقديم الخبرات الجديدة للمتعلم فهي تكشف الغموض عن الماضي وتنير الحاضر وتبعث الروح والمعنى في محتوى المادة المقروءة، وتجعل تعليم التاريخ عملية حسية أكثر منها عملية لفظية من خلال اشتراك جميع حواس المتعلم أثناء التدريس (كاتوت، 2009:164). تعد طاولة الرمل من اهم السبل المتبعة لدراسة المشكلات والصراعات وتحليلها والوصول الى الحلول والاستراتيجيات التي يتخذ من خلالها القرار الملائم سواء من الناحية العسكرية او الجوانب الاخرى ، كما تمثل طاولات الرمل أهم الأساليب التطبيقية للعملية التعليمية وخاصة في مجال دراسة وقراءة الخرائط. (الذهب، 35/ 2017). إن التحصيل الدراسي يقيس قدرة التعلم على استيعاب مواد دراسية مقررة، ومدى القدرة على تطبيقها عن طريق وسائل قياس تجريها

المدرسة من خلال امتحانات شفوية و تحريرية تتحدد في أوقات مختلفة، فضلاً عن الامتحانات اليومية والفصلية (نصر الله ، 2000: 15).

ويمكن ابراز اهمية البحث الحالي الى :

1. مواكبة التطورات الحاصلة في ميدان المعرفة من خلال الاهتمام باستخدام الوسائل التعليمية وتوظيفها في التدريس لكي تسهم في تنظيم محتوى مادة التاريخ بصورة شاملة .

2. يمكن ان يفيد مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية في تطوير الاساليب والطرائق والوسائل المستخدمة في تدريس مادة التاريخ وتحقيق اهداف تدريس مادة التاريخ لهذه المرحلة .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر الطاولة الرملية في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر .

فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ باستخدام الطاولة الرملية وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) .

حدود البحث

يقتصر هذا البحث على:

1- طلاب الصف الخامس الأدبي في المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة.

2- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2016- 2017).

3- الفصول الأربعة الأخيرة من كتاب التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي من قبل وزارة التربية في جمهورية العراق.

تحديد المصطلحات

التحصيل عرفه:

1- أبو زينة و عبد الله : المعرفة والفهم والمهارات التي اكتسبها المتعلم نتيجة لتعرضه لخبرات تربوية محددة. (أبو زينة و عبد الله، 2010: 294)

الطاولة الرملية عرفها كل من :

1 - علوان واخرون: عبارة عن صندوق من الخشب حوافه قليلة الارتفاع مفروشة بطبقة من الرمال، تهدف إلى تقريب الواقع إلى ذهن المتعلم (علوان واخرون 2014، 84).

2 - عبارة عن صندوق من الخشب مفروش بطبقة من الرمل ، لمساعدة المتعلم على تحقيق تعلم أفضل ذي معنى (الحيلة 2003، 191) .

التاريخ عرفه كل من :

1- العجرش: دراسة لأعمال الأنسان في الماضي بأفكاره ومشاعره ، وآثاره ، وتطور المجتمعات البشرية بصفة عامة (العجرش، 2013: 33).

الفصل الثاني : خلفية نظرية

لمحة تاريخية عن طاولات الرمال :

استخدمت طاولات الرمال في التخطيط العسكري والمجالات الحربية على مدار سنوات عديدة باعتبارها موافقة للطبيعة الميدانية وفي التدريب على الاعمال العسكرية ، لقد تم بناء قاعة لطاولة الرمال عام 1890م في الكلية العسكرية الملكية بكندا لتستخدم في تدريس التكتيكات العسكرية للمجندين الجدد، ولقد حلت

هذه القاعة الجديدة مكان قاعة الرمال القديمة في مبنى التدريب، حيث دُمرت الأرضية نتيجة ثقل الرمال، وتستخدم اليوم طاولات الرمال الافتراضية التقليدية في التدريب والعمليات والتكتيكات العسكرية. (الذهب:2017، 54).

فعن طريق تشكيل الرمل يستطيع المعلم أن يشارك طلبته عمل الظواهر المختلفة وتمثيلها ، بإضافة نماذج كالأشجار والحيوانات التي يتم إعدادها من قبل الطلبة من الورق أو الإسفنج أو الصلصال أو سواها كما يمكن إضافة بعض العينات لقطع الحجارة (الحيلة: 2003،191) . لقد استمر استخدام الطاولة الرملية باعتبارها وسيلة فعالة في تعليم الطلبة كيفية نسخ الأشياء الحقيقية وإنتاجها بنسب محددة، لكي يتعلم الطلبة إنتاج نسخة دقيقة لأي عنصر من البيئة عليهم بإجراء البحوث المناسبة واتخاذ القرارات حول أغراضهم ومقاييس الشيء وطرق الإنتاج، فملاً إذا أريد أنتاج منظر بمقياس رسم معين لمقطع من وادي نهر النيل ، فان ذلك يتطلب الحقائق كالأبعاد الحقيقية للأهرام وعرض نهر النيل عند النقطة المختارة والمسافة بين الأهرام والمدينة المصورة ثم الارتفاع النسبي للأشجار على طول نهر النيل . (الحيلة 2000:292) .

ويمكن استخدام الطاولة الرملية في مجلات عدة مثل شرح القصص او المعارك الحربية او نظام الري والعمليات الزراعية ومشكلات المرور وتخطيط المدن والقرى وتحديد مواقع المصانع وتعليم المتعلمين قراءة الخرائط. (مطاوع 1979، 87). كما يمكن تطوير الطاولة الرملية إلى طاولة عرض رائعة، وإنتاج نماذج من مواد غير مكلفة مثل علب الأزرار، عود الثقاب، أوراق ملونة، إسفنج ملون ، قطع من الخشب ، أسلاك معدنية، خيوط بلاستيكية. (عبيد 2011، 282). ومن اجل ان تَصنع منظر بحيرة في غرفة الدرس ، اغمس مرآة في الرمل أو ضع ورقاً ازرق اللون أسفل لوح من الزجاج، كذلك استخدام الطحالب كالعشب النامي أسفل الأشجار، ومما هو جدير بالذكر إن الألوان تضاف لإضفاء الجاذبية والجمال و زيادة التأثير والدلالة على الأشياء، فيضاف اللون الأزرق للدلالة على الماء واللون الأبيض للدلالة على الثلج واللون الأخضر للدلالة على العشب واللون الأصفر للدلالة على إن الحقول جافة (الحيلة 2001، 208)، ولفرش قاعدة سطح الطاولة يستخدم الرمل الرطب لأنه أسهل في التشكيل من الرمل الجاف ، وعند استخدام الرمل الرطب فانه من الضروري تصفيح الصندوق بالقصدير أو الطلاء أو الخارصين أو أي مادة أخرى مناسبة بحيث تمنع نفاذ الماء منه، وأن الرمل الأبيض لا يتشكل مثل الرمل العادي (الحيلة 2000 ، 293) .

أولاً: طريقة صنعها :

1. تُصنع طاولة ذات ارتفاع يناسب أطوال المتعلمين ، بحيث يكون سطحها مائلاً قليلاً له إطار بارز بارتفاع (5-2) سم .

2. تصفيح الطاولة بالتنك أو دهنها بالزيت الحار حتى لا تتأثر من الرمل الرطب بالماء. (السيد 1988، 155).

3. يجب أن يكون سطح الطاولة مائلاً قليلاً حتى يستطيع ان يرى المتعلمين جميع ما عليها .او طلائُها و تغليفها بمعدن غير قابل للصدى (سلامه:2000، 142) .

4. نضيف رمل نظيف ويوضع داخل الإطار وعلى السطح .

5. ترطيب الرمل بالماء إذا كان الموضوع المراد توضيحها يحتاج إلى تجسيم مثل التضاريس ونحوها (عبيد2011 ،282) .

ثانياً : طريقة الاستعمال :

تستخدم الطاولة الرملة في تثبيت المعلومات لدى المتعلم ، حيث يكتب ما يريده على الرمل، أما إذا أراد أن يصنع مجسماً لموضوع معين فان عليه ترطيب الرمل ويصنع منه المجسم الذي يريده، وقد يلون الرمل بألوان مائية ليمثل الألوان الحقيقية، وكذلك يمكن أن يستفيد منها المتعلمين في دروس التربية الفنية مكونين منظراً طبيعياً مجسماً بوضع أغصان من الاشجار أو قطع أسفنجية ملونه. (سلامة 2000، 142). ومن اجل رسم المجسمات عليها او رسم الخرائط حيث يقوم المتعلم ببناء المجسم المراد رسمه حسب الارتفاعات باستعمال الرمل الموجود على الطاولة، حيث يلجا بعض المعلمين على رسم الصور او الإشكال التي يريدونها وقد تستخدم لتجسيم أماكن العبادة او المواقع التاريخية (العزة 2010، 121) .

كذلك صناعة المجسمات ووضعها على الرمل، مثلاً اذا كنا نريد أن نشرح معركة اليرموك فهذة لصورة هي للتعرض الروماني قبل معركة اليرموك. وعندما تُملا اللوحة بالكتابة فانها تُمسح بالمسطرة ليكتب عليها الطالب من جديد . (عابد 2005، 243)

ثالثاً : مميزاتها :

للطاولة الرملية عدة مميزات تجعل منها الوسيلة التعليمية الفعالة للمتعلمين ومنها :

1- تفسح المجال لصغار المتعلمين للعب بالرمل المحبب لهم ، لانهم مازالوا متعلقين بخامات البيئة التي كانوا يلعبون بها وهو التراب، فهي ذات طابع واقعي .
2- تزود المتعلمين بخبرات إنشائية عديدة لمواضيع متعددة .
3- يمكن ان يستفيد منها المتعلم بشكل ايجابي في الدروس الفنية مكونين منظرا طبيعيا مجسما.
4- يستفاد منها في مواضيع التاريخ لتمثيل المعارك، وفي الجغرافيا لتجسيم البحار وغيرها .
5- بسيطة في إعدادها واستخدامها، رخيصة التكاليف.
6- مرنة في تحويرها وتغير محتوياتها ونقلها وحركتها. (عبيد 2011، 283)
7- إنها تقوي روح العمل الجماعي .
8- تُزيد من حب المتعلم لبيئته ووطنه. (سلامة :2000، 142) .
9- تكسب المتعلمين خبرات تعليمية مختلفة .
10- تنمي قدرة التعلم على الإبداع والاختراع والاكتشاف (العزة:2010، 121)

رابعاً: عيوبها :

1. لا تصلح لجميع المواد الدراسية. (سلامة :2000، 142) .
2. لا تتناسب والعدد الكبير للطلبة .
3. أحيانا لا تتوفر قاعات دراسية خاصة بها .

دراسات سابقة

تُعدّ الدراسات السابقة الأساس النظري والعملي لأي بحث وذلك من حيث الإفادة من أهدافها وإجراءاتها ونتائجها .وقد حاول الباحث الحصول على دراسات سابقة مشابهة أو قريبة من موضوع بحثه وعلاقتها بأهدافه وتمكن من الحصول على الدراسات التي يعرضها على وفق المحاورين الآتيين وهي :

المحور الاول : دراسات تناولت متغير الدراسة الحالية (الطاولة الرملية)

ت	اسم الباحث	سنة اجراء الدراسة	عنوان الدراسة	مكان اجراء الدراسة	هدف الدراسة	العينة	أدوات البحث	الوسائل الإحصائية	النتائج	المصدر
1	المفرجي مظفر عمران عيسى	2001	اثر استخدام المنضدة الرملية مع طريقة المحاضرة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي	العراق	معرفة اثر استخدام المنضدة الرملية مع طريقة المحاضرة في تحصيل طلاب الصف الثاني في مادة التاريخ العربي الاسلامي	تكونت عينة الدراسة من (50) طالبا موزعا على مجموعتين التجريبية (25) طالبا والمجموعة الضابطة (25) طالبا .	استخدمت الدراسة اختباراً تحصيلياً مكون من (44) فقرة من نوع الاختيار من متعدد	استخدمت الدراسة الوسائل الاحصائية التالية : 1-الاختبار التائي . 2-مربع كاي (كا2) 3 - معامل ارتباط بيرسون . 4- معادلة سبيرمان براون . 5-معامل التمييز 6-معامل السهولة	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة	المفرجي 2001
2	التميمي، محمد طاهر ناصر	2005	اثر استخدام المنضدة الرملية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي	العراق	معرفة اثر استخدام المنضدة الرملية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي	تكونت عينة الدراسة من (49) طالباً موزعاً بالتساوي على مجموعتي البحث (25) طالب للتجريبية و(24) طالب للضابطة .	استخدمت الدراسة اختباراً تحصيلياً مكوناً من (14) فقرة من نوع الاختيار من متعدد	استخدمت الدراسة الوسائل الاحصائية التالية : 1- الاختبار التائي . 2- مربع كاي . 3- معامل ارتباط بيرسون . 4- معادلة سبيرمان براون .	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة	التميمي 2005

المحور الثاني : دراسات قريبة من متغير الدراسة الحالية (الطاولة الرملية)

ت	اسم الباحث	سنة اجراء الدراسة	عنوان الدراسة	مكان اجراء الدراسة	هدف الدراسة	العينة	أدوات البحث	الوسائل الإحصائية	النتائج	المصدر
1	خزاعلة، خالد سليمان	1982	اثر استخدام الوسائل التعليمية المجسمة في تحصيل طلاب الصف الاول الثانوي الاكاديمي في مادة الجغرافية	الاردن	معرفة اثر استخدام الوسائل التعليمية المجسمة في تحصيل طلاب الصف الاول الثانوي الاكاديمي في مادة الجغرافية	تكونت عينة الدراسة من (198) طالبا وطالبة موزعا على مجموعتين مدرسة سعد ابن ابي وقاص للذكور ومدرسة عين جالوت للاناث .	استخدمت الدراسة اختبار تحصيلي مكون من (38) فقرة اختيار من متعدد .	استخدمت الدراسة الوسائل الاحصائية الاتية 1-طريقة التجزئة النصفية 2-معادلة سبيرمان براون 3-تحليل التباين الثنائي .	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة	خزاعلة 1982
2	البكري، عبد الكريم عبد الله	1999	أثر استخدام كل من الشفافيات والمصورات التعليمية في تحصيل طلاب الصف الاول الثانوي في مادة التاريخ	العراق	معرفة أثر استخدام كل من الشفافيات والمصورات التعليمية في تحصيل طلاب الصف الاول الثانوي في مادة التاريخ	بلغ حجم العينة (144) طالبا موزعين على ثلاث مجاميع الاولى (48) والثانية (46) والثالثة (50)	اعدت الدراسة اختبارا تحصيليا مكونا من (45) فقرة الاختيار من متعدد .	استخدمت الوسائل الاحصائية التالية : 1-تحليل التباين الاحادي 2-معادلة كيودر 20 3-معادلتي صعوبة وتمييز الفقرات	تفوق المجموعة التجريبية الاولى	البكري 1999

ت	اسم الباحث	سنة اجراء الدراسة	عنوان الدراسة	مكان اجراء الدراسة	هدف الدراسة	العينة	أدوات البحث	الوسائل الإحصائية	النتائج	المصدر
3	العبيدي، عواف محمد حميد	2006	اثر التدريس باستعمال الخرائط التاريخية واللوحات الزمنية في التحصيل والاستبقاء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ	العراق	معرفة اثر التدريس باستعمال الخرائط التاريخية واللوحات الزمنية في التحصيل والاستبقاء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ	تكونت عينة الدراسة من (72) طالبة موزعا على مجموعتين الاولى (36) والثانية (36)	استخدمت الدراسة اختبار تحصيلي مكون من (25) فقرة اختيار من متعدد.	استخدمت الدراسة الوسائل الاحصائية الآتية 1-معاملات السهولة والتمييز 2-معامل ارتباط بيرسون 3-مربع كاي 4-الاختبار التائي	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة	العبيدي 2006
4	محمد ، سجى صباح	2013	أثر استخدام النماذج و المصورات بالحاسوب في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي للمفاهيم واتجاهاتهم العلمية	العراق	أثر استخدام النماذج و المصورات بالحاسوب في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي للمفاهيم و اتجاهاتهم العلمية	تكونت عينة الدراسة من (98) تلميذا موزعا على ثلاث مجاميع المجموعة التجريبية الاولى (33) التجريبية الثانية(32) والضابطة (33)	استخدمت الدراسة اختبارا تحصيليا مكونا من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد	استخدمت الدراسة الوسائل الاحصائية التالية 1-معادلة كوبر 2-معادلة كيودر20 3-معامل الصعوبة والتمييز 4-معامل الفاكرومباخ.	تفوق طلاب المجموعة التجريبية الاولى على تلاميذ المجموعتين	محمد 2013

الفصل الثالث
منهج البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل عرضاً للإجراءات المتبعة في هذا البحث من حيث منهج البحث المتبع والتصميم التجريبي، ومجتمع البحث وعينته، وتكافؤ المجموعات وضبط المتغيرات الدخيلة، وتحديد المادة العلمية، وصياغة الأهداف السلوكية، وإعداد الخطط التدريسية، وأداتا البحث، والوسائل الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات.

أولاً : منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي في تحقيق أهداف البحث، حيث يقوم البحث التجريبي على التجربة التي تهتم بالكشف عن العلاقة السببية بين المتغيرات، وتعد أدق انواع البحوث العلمية التي يمكن أن تؤثر على العلاقة بين المتغيرين (التابع والمستقل) (الجابري، 2011 :308) .

أ : التصميم التجريبي :

يُعد اختيار التصميم المناسب للبحث عملية أساسية في البحوث التجريبية ليمكن الباحث من الوصول إلى النتائج المطلوبة. فالتصميم التجريبي: هو الخطة التي على ضوئها يتم تخصيص الأفراد للظروف التجريبية، أو تخصيص المعالجات التجريبية للأفراد في عينة البحث (الفتلي،2013 : 158). وبعد مجموعة من الإجراءات لتحقيق صدق البحث بنوعية الداخلي والخارجي، ومن خلاله يتم ضبط العوامل التي يمكن أن تهدد صدق البحث الداخلي والخارجي (الكيلاني والشريفين، 2005 : 65) .

ب: مجتمع البحث وعينته :

1 ـ تحديد مجتمع البحث: يقصد بالمجتمع: جميع الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة أو المشكلة المراد دراستها ويمكن أن تعمم عليهم نتائج البحث، وأن تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية المهمة ، لذا على الباحث أن يحدد مجتمع البحث تحديداً دقيقاً. (ملحم ، 2010 : 270). ويمثل مجتمع البحث الحالي طلاب الصف الخامس الأدبي في الثانويات النهارية للبنين لمديرية الكرخ الثالثة في محافظة بغداد للعام الدراسي (2016-2017) كما في الجدول:

ت	اسم المدرسة	العدد	ت	اسم المدرسة	العدد
1	ثانوية البلاد	37	15	ثانوية الفاتح	30
2	ثانوية التاجي	30	16	اعدادية العراق	261
3	اعدادية سيف الدولة	45	17	ثانوية الكرامة	45
4	ثانوية الشيخ حمد	20	18	اعدادية الشروق	130
5	ثانوية الرواد	35	19	اعدادية العقاد	110
6	ثانوية الثائر	40	20	اعدادية الخطيب	20
7	ثانوية الجاحظ	25	21	اعدادية الزوراء	32
8	ثانوية الحرمين	23	22	اعدادية الشعلة	40
9	ثانوية الصديق	42	23	اعدادية السبطين	65
10	ثانوية اكد	20	24	اعدادية الشروق	80
11	ثانوية الحسن البصري	50	25	اعدادية العقاد	48
12	ثانوية الخورنق	43	26	اعدادية الامام علي	66
13	ثانوية الريف	28	27	اعدادية الخطيب	169
14	ثانوية ابن الهيثم	42	28	اعدادية الامام الرضا	85

2 ـ **عينة البحث**: العينة: هي الجزء الذي يمثل مجتمع البحث الأصلي، و يجري الباحث مجمل عمله عليه ، ولا يمكن ان ينجح البحث الا إذا كان يستخدم أساليب خاصة باختيار العينات (محجوب ، 2005 : 149) وعليه يمكن أن نبين طريقة اختيار العينة على النحو الآتي :

1. **عينة المدارس** : بعد أن حصل الباحث على البيانات اللازمة من شعبة التخطيط في المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثالثة عن المدارس الثانوية والإعدادية، فقد اختار الباحث قصدياً ثانويتي (الريف والفاتح) من بين المدارس التابعة لمركز محافظة بغداد / الكرخ – الثالثة، لتطبيق التجربة فيها، وذلك للأسباب الآتية:

1. بسبب تعاون إدارة المدرسة على تقديم المساعدة للباحث .

2. عدم توفر العدد الكافي لعينة البحث في مدرسة واحدة .

3. قرب المدرستين من سكن الباحث .

وبطريقة السحب العشوائية البسيطة تم اختيار ثانوية الريف لتكون المجموعة التجريبية والتي يتعرض طلابها إلى المتغير المستقل (الطاولة الرملية) عند تدريس مادة التاريخ الأوربي الحديث وثانوية الفاتح لتكون المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها المادة نفسها من دون التعرض للمتغير المستقل حيث تدرس بالطريقة التقليدية السائدة. بلغ عدد طلاب المجموعتين (58) طالب بواقع (28) طالب في المجموعة التجريبية (ثانوية الريف) و(30) طالب في المجموعة الضابطة (ثانوية الفاتح)، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين، بلغ عدد طلاب المجموعتين (52) طالب بواقع (26) طالب في المجموعة التجريبية (ثانوية الريف) و(26) طالب في المجموعة الضابطة (ثانوية الفاتح) .

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

لأجل المحافظة على السلامة الداخلية للبحث والوصول الى نتائج دقيقة ، تم ضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر بمتغيرات البحث التابعة ، وذلك بإجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:

أ-التحصيل الدراسي للوالدين.

ب-درجات طلاب العينتين في مادة التاريخ للفصل الاول .

ج-العمر الزمني محسوباً بالشهور .

حصل الباحث على البيانات الخاصة بهذا المتغير من استمارة المعلومات التي أعدها الباحث لهذا الغرض ووزعها على الطلاب وبحسب أعمار طلاب العينة لغاية 2017/ 2/ 20 ولغرض التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني للطلاب بالأشهر استعمل الباحث إحصائياً الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (0،05) بدرجة حرية (50) فقد بلغ متوسط أعمار المجموعة التجريبية (220،3) شهراً بينما بلغ متوسط أعمار المجموعة الضابطة (218،38) شهراً ولمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات اعتمد الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (52،0) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (50) وهذا يعني أن مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لأعمار طلاب مجموعتي البحث محسوبة بالشهور

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	26	220,3	190،63	50	0,52	2	غير دالة إحصائياً
الضابطة	26	218،38	161،36				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

يُعد ضبط المتغيرات الدخيلة واحداً من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي من اجل توفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي وليتمكن الباحث من أن يعزو التباين الذي يحدث في المتغير التابع للدراسة إلى المتغير المستقل وليس إلى متغيرات أخرى وكذلك تقليل الخطأ الذي يمكن أن يحدث في أثناء فترة التجربة (ملحم، 2005: 73) .

وقد تحقق الباحث من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات، وحاول تفادي أثر المتغيرات الدخيلة التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة، وعلى النحو الآتي :

أ – العوامل المؤثرة في السلامة الداخلية للتصميم التجريبي: أن البحث يكون صادقاً بالدرجة التي يمكن أن ينسب فيها الفرق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية الى (المتغير المستقل) وليس الى متغيرات أو عوامل دخيلة كانت قد أثرت قبل التجربة أو في أثنائها. (إبراهيم و أبو زيد ، 2012 : 246) .

ومن هذة المتغيرات والعوامل :

1. **الاندثار التجريبي**: يقصد بالاندثار التجريبي الأثر الناجم من ترك عدد من الطلاب (عينة البحث) أو انقطاعهم عن الدوام إثناء مدة التجربة مما يؤثر في المتغير التابع. (الزوبعي والغنام ،1981: 16). ولم تتعرض التجربة لحالات الترك أو الانقطاع عدا حالات الغياب الفردي التي تعرضت لها مجموعتي البحث بنسب ضئيلة ، إذ لم يكن لها تأثير على سير التجربة .

2. **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة** : وتتمثل بالحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء التجربة (الكوارث الطبيعية كالامطار والأعاصير، والحوادث الأخرى كالحروب والاضطرابات التي تحدث في المجتمع، وغيرها، مما يؤثر في سلامة التجربة (همام، 1984: 203). ولم يتعرّض طلاب مجموعتي البحث إلى أي ظرف، أو طارئ يُعرقل سير التجربة طوال مدتها، لذلك يمكن القول انه أمكن تفادي أثر هذا العامل .

3. **العمليات المتعلقة بالنضج** : هي عمليات النمو النفسي والبيولوجي والسيكولوجية التي تحدث، وهذا التغيير يحدث عند معظم الأفراد في العمر نفسه لأفراد التجربة في أثناء إجرائها. (أبو علام، 2006: 202). وانّ طلاب مجموعتي البحث تعرضوا للمدة نفسها ولم يكن لهذه العمليات أثر في البحث .

4. **أداة القياس** : ومن أجل تحديد أثر هذا العامل في السلامة الداخلية للتصميم التجريبي أعتمد الباحث الاختبار التحصيلي الذي أعده لأغراض البحث للمجموعتين، وبهذا يكون الباحث قد سيطر على هذا العامل.

ب: أثر الإجراءات التجريبية: من خصائص التجربة الحقيقية الضبط والتحكم ويعني تثبيت عدد

من الخصائص المتعلقة بالموقف البحثي، التي تظهر في أثناء بحث العلاقة بين المتغير التجريبي والمتغير التابع. (ملحم، 2000 :360) حيث حرص الباحث على ضبط عدد من المتغيرات لضمان سير التجربة، وسلامتها، ودقة النتائج، وقد تمثل ذلك على النحو الآتي:

1. **سرية البحث** : حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة هدف البحث، كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة، مما قد يؤثر في سلامة ونتائج التجربة .

2. **الوسائل التعليمية** : دُرست المجموعة التجريبية بالطاولة الرملية ، حيث قام الباحث باخذ اطوال الطلبة من اجل أن تكون الرؤيا واضحة للجميع، وقد تم طلائها لاجل الحفاظ على كفاءتها، اما المجموعة الضابطة فقد دُرست باستخدام السبورة والأقلام الخاصة بها والخرائط والصور.

3. **مدة التجربة** : كانت مدة التجربة موحّدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث إذ بدأت يوم (الأحد) 26 / 2 / 2017 ، وانتهت في يوم (الاثنين) 17 / 4 / 2017 .

4. **القائم بالتدريس** : قام الباحث بتدريس طلاب مجموعتي البحث بنفسه لتلافي أثر هذا المتغير، وهذا يضفي على نتائج التجربة الدقة والموضوعية .

5. **توزيع الحصص**: سيطر الباحث على هذا المتغير من خلال توزيع متساوي للحصص لمجموعتي البحث، وبواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة واتفق الباحث مع مدير المدرسة ومدرس المادة على إن تكون حصة واحدة لكل مجموعة في اليوم .

6. **بناية المدرسة** : طبقت التجربة في مدرستين وقد حرص الباحث على ان تكون الصفوف متشابه من حيث المساحة وعدد الشبابيك و الإنارة و التهوية ، وعدد المقاعد .

مستلزمات البحث:

تعد مستلزمات البحث من الضروريات الأساسية التي يحتاجها الباحث قبل البدا تطبيق التجربة، ومستلزمات البحث حددت بالآتي:

1 – **تحديد المادة العلمية** : حدد الباحث المادة التي سيقوم بتدريسها على وفق محتوى كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر للصف الخامس الأدبي / الطبعة السابعة / لسنة 1436هـ / 2015م .

2 – **صياغة الأهداف السلوكية** : إن تحديد الاهداف السلوكية هي أول خطوة تقوم عند أعداد الاختبار وكذلك من متطلبات أعداد الخطط الدراسية والتي يجب أن تتصف بالوضوح والتحديد فهي مجموعة التوقعات التي نضعها بعد أتمام عملية التعليم (عبد الهادي، 2005 :69). وبعد الاطلاع على محتوى المادة الدراسية، قام الباحث بصياغة الاهداف السلوكية بالاعتماد على الاهداف العامة لمادة التاريخ للمرحلة الاعدادية والمشتقة من الفلسفة التربوية الحديثة والمقررة من قبل وزارة التربية لسنة (2014). وبذلك تم صياغة (80) هدفاً سلوكياً على وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي بمستوياته الثلاثة الاولى (المعرفة، الفهم، التطبيق) حيث تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم عدلت بعض الأهداف، وأعيدت صياغة بعضها الآخر وحصلت الأهداف السلوكية على نسبة اتفاق (80٪) او اكثر من آراء الخبراء ، وبقية الأهداف بالصيغة النهائية (80) هدفا سلوكيا .

إعداد الخطط التدريسية اليومية

التخطيط للتدريس: هو مجموعة الإجراءات المنظمة لتحديد محتوى المادة الدراسية، وأشكال النشاط، والوسائل التعليمية المتاحة واستخدامها بحيث تؤدي

إلى تحقيق الأهداف الموضوعة للعملية التعليمية (عليان،2010 : 213).

وأعد الباحث (24) خطة تدريسية توزعت بواقع (12) خطة للمجموعة التجريبية على وفق وسيلة (الطاولة الرملية) و(12) خطة للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية، وقد عرض أنموذج من الخطط لمجموعتي البحث على مجموعة من المحكمين والمتخصصين بطرائق تدريس التاريخ، لبيان آرائهم وملاحظاتهم حول صلاحياتها، ومدى ملائمتها لطلاب الصف الخامس الأدبي، وتم الأخذ بالملاحظات وأجريت بعض التعديلات ثم اعتمدت أساساً في إعداد بقية الخطط التدريسية اليومية .

أداة البحث :

من متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار تحصيلي لقياس التحصيل في مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر، وقد أعد الباحث الأداة على النحو الآتي :

الاختبار التحصيلي :

وهو وسيلة منظمة تتضمن تقديم الاسئلة المتنوعة الاهداف لقياس ما تعلمه الطالب في مادة دراسية درست له خلال فترة زمنية معينة بهدف تحديد مستوى أداءه (الزاملي وآخرون، 2009 : 231). ولغرض قياس التحصيل الدراسي لمجموعتي البحث من اجل معرفة (اثر الطاولة الرملية) في تحصيل مادة التاريخ الأوربي الحديث أعد الباحث اختباراً تحصيلياً في ضوء الأهداف السلوكية ومستوياتها ومحتوى المادة الدراسية المحددة في التجربة. فقد اختار الباحث فقرات الاختبار الموضوعي من نوع الاختيار من متعدد، وذلك لما تتصف به هذه الاختبارات من ايجابيات عند استعمالها ولأنها أفضل أنواع الاختبارات حيث تغطي اكبر قدر ممكن من المادة الدراسية، فضلاً عن اتصافها بدرجة عالية من الصدق والثبات، وهي من أكثر أنواع الاختبارات تقويماً لأهداف المواد التعليمية (الصائغ، 2000 31).

لذلك قام الباحث ببناء الاختبار التحصيلي لمادة التاريخ مكون من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، واتبع الباحث عدداً من الخطوات في إعدادها وعلى النحو الآتي:

1 – بناء جدول المواصفات :

من المتطلبات الرئيسية في بناء الاختبارات التحصيلية هي إعداد الخارطة الأختبارية (جدول المواصفات) لكي تتميز بالموضوعية والشمول، وجدول المواصفات يأخذ بالحسبان كلاً من المحتوى الدراسي و الأهداف السلوكية التي تم تحديدها وصوغها مسبقاً (الدليمي والمهداوي، 2005: 31).

وعليه قام الباحث بإعداد جدول المواصفات لغرض توزيع فقرات الاختبار التحصيلي على مختلف أجزاء المادة الدراسية ، وعلى جميع الاهداف السلوكية الموزعة على مستويات بلوم المعرفية (المعرفة، الفهم، التطبيق) وقد اعد الباحث جدول مواصفات للأختبار التحصيلي البعدي بأتباع الخطوات الآتية:

1. تحديد نسبة أهمية المحتوى لكل جزء في المادة الدراسية، ويتوقف ذلك على عدد الصفحات للمادة الدراسية .
2. تحديد الوزن النسبي للأهداف السلوكية .
3. تحديد عدد الاسئلة في كل خلية. (عودة، 1998: 149 – 152).

2 – صياغة فقرات الاختبار:

اختار الباحث من الاختبارات الموضوعية (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وبأربعة بدائل لتقيس المستويات المعرفية (المعرفة ، الفهم ، التطبيق)، ويعد الاختيار من متعدد نوع من الاختبارات الموضوعية، هو نص صغير بمثابة سؤال متبوع بعدد من البدائل المقترحة، التي هي بمثابة إجابات واحدة منها صحيحة

والثلاثة الباقية خاطئة، ويسمح هذا النوع من الفقرات الاختبارية بقياس تقويم قدرات متعددة عند الطلاب كما إنها تكون أكثر ثباتاً من غيرها (الجلبي، 2005: 226)

3 – التحقق من صلاحية الفقرات الاختبارية

صدق الاختبار: هو إحدى الوسائل المهمة في الحكم على صلاحية الاختبار وهو المعيار الأول لحسن بناء أداة التقويم فضلاً عن الموضوعية والثبات (الشبلي، 2000: 156). وللتثبت من صدق الاختبار و قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع من اجلها عمد الباحث إلى استعمال نوعين من الصدق هما :

أ. الصدق الظاهري : هو الإشارة إلى مدى قياس الاختبار لما وضع من اجله ظاهرياً، ويتم التوصل إليه عن طريق توافق تقديرات الخبراء والمحكمين على درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة، والصدق الظاهري يقصد به المظهر العام للاختبار من حيث المفردات وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها، وكذلك تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع له (العزاوي، 2007 : 94). وقد عرض الباحث فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين في المناهج وطرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم، من اجل معرفة آرائهم في مدى صلاحية فقرات الاختبار ، وسلامة صياغتها، والمستويات التي تقيسها الأهداف السلوكية ، ومدى ملائمتها لمستويات طلاب عينة البحث وبعد تسلم الإجابات عليها عدلت في ضوء آراء الخبراء بعض الفقرات، من حيث الصياغة واللغة، وقد عدت الفقرات صالحة إذ حصلت على موافقة أكثر من (80٪) من آراء الخبراء ولم تحذف إي فقره وبهذا فان عدد الفقرات بقي كما هو (40) فقرة، وعدت جميعها صالحة لقياس التحصيل الدراسي في مادة التاريخ .

ب. صدق المحتوى : هو إجراء فحص منظم لمجموع الفقرات التي يتضمنها الاختبار لتقدير مدى تمثيله للمجال السلوكي المعين الذي اعد الاختبار لقياسه، ولكي يضمن مصمم الاختبار صدق اختباره في قياس ما وضع له في مادة معينة فانه يبدأ في بحث المحتوى ويحلل أهدافه العامة إلى أهداف تفصيلية، ثم يحدد وزن كل منها ومن ثم يقوم ببحث المحتوى بدقة وتفصيل ويحدد وزن كل منها ومن هذه الأوزان يحدد الأسئلة (العزاوي، 2007: 93). لذا أعد الباحث الاختبار التحصيلي في ضوء جدول المواصفات (خارطة اختباريه) صممها لهذا الغرض، وتم عرضها مع الاختبار على الخبراء وبذلك تمكن الباحث من التثبت من صدق المحتوى لفقرات الاختبار وصلاحيتها.

4 – صياغة تعليمات الاختبار:

قام الباحث بوضع التعليمات الخاصة للاختبار وكيفية الإجابة عنها بشكل واضح ومفهوم ومناسب لمستوى الطلاب، كما تضمنت أمثلة توضيحية لكيفية الإجابة عن الأسئلة المتضمنة في الاختبار.

5 – معايير التصحيح:

خصصت درجة (1) لكل فقرة من الفقرات الموضوعية للاختبار التحصيلي و(0) للإجابة الخاطئة أو المتروكة وقد وضع الباحث مفتاح للتصحيح .

6– تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية :

من اجل معرفة المدة الزمنية التي تستغرقها الإجابة عن الاختبار، ووضوح فقراته، طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي من مجتمع البحث نفسه ولها مواصفات عينة البحث نفسها وكان عددها (30) طالب من طلاب الصف الخامس الأدبي في ثانوية الصديق للبنين، بعد أن تأكد الباحث من دراسة الطلاب الموضوعات التي المشمولة

بالتجربة، فاتضح أن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة بالنسبة للطلاب وان متوسط الوقت المستغرق للإجابة هو (45) دقيقة .

7 - التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:

إن تحليل فقرات الاختبار هو استخراج معامل الصعوبة والسهولة والتمييز، وصدق فقرات الاختبار، وتحديد فاعلية البدائل (الكبيسي، 2007: 168) .

فقد طبق الباحث الاختبار على عينه مماثله لعينة البحث تكونت من (200) طالب من طلاب الصف الخامس الأدبي في كل من (ثانوية الشيخ حمد، الثائر، الحرمين، الجاحظ، التاجي، الصديق، اكد) الواقعة ضمن مديرية تربية الكرخ الثالثة، وبعد تصحيح إجابات الطلاب، رتب الباحث درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة واختيرت لـ(27٪) العليا ولـ(27٪) الدنيا تمثل المجموعتين في حساب المؤشرات الإحصائية المتمثلة بـ (صعوبة الفقرات وقوة تمييزها وفعالية البدائل الخاطئة) وقد اختيرت هذه النسبة لأنها تمثل مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتباين (الزوبعي والغنام، 1981: 74). وقد بلغ عدد الطلاب في كل من المجموعتين العليا والدنيا (54) طالب حيث تم أستخراج الخصائص السايكومترية للأختبار وهي:-

1. **معامل الصعوبة للفقرات** : يتم حساب معامل صعوبة فقرات الاختبارات من أجل التعرف على الفقرات ذات الصعوبة والسهولة المناسبتين والأبقاء عليها، وحذف الفقرات ذات السهولة والصعوبة العاليتين.(الخطيب وأحمد،2011: 49) وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من الفقرات الاختبارية الموضوعية، اتضح إنها جميعاً تعد مقبولة وصالحة للتطبيق اذ كانت درجة صعوبة الفقرات تتراوح بين (0,24) و (0.73) . إذ تشير الأدبيات إلى أن الاختبار الجيد هو الذي يتضمن فقرات تتراوح نسبة صعوبتها بين (0,20) و (0,80) (لكبيسي، 2007: 170).

2. **قوة التمييز** : حيث يقصد بمعامل التمييز: قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يعرفون الاجابة الصحيحة والذين لايعرفونها لكل فقرة أو لكل سؤال من الاختبار. (العجيلي وآخرون ،2001 : 70) . وبعد حساب قوة تمييز كل فقره من الفقرات الموضوعية للاختبار، وجد الباحث إنها مقبولة، إذ كانت الدرجات محصورة بين (0,33) و (0,67)، حيث تشير الأدبيات إلى أن الاختبار الجيد هو الذي يتضمن فقرات تتراوح نسبة صعوبتها بين (0,20) و (0,80). (لكبيسي، 2007: 170) .

3. **فعالية البدائل الخاطئة** : يتم التعرف على فعالية البدائل الخاطئة من خلال مقارنة عدد المجيبين على كل بديل من أفراد المجموعتين العليا والدنيا ، ويكون المشتت فعالاً عندما يجذب اكبر عدد من أفراد المجموعة الدنيا، والمشتت غير الفعال هو الذي لايتم اختياره من قبل المفحوصين، أما المشتت المضلل فهو الذي يجذب أكبر عدد من أفراد المجموعة العليا ولا يجذب عدداً كبيراً من أفراد المجموعة الدنيا (صلاح وأمين ، 2002: 220) .

وبعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك ظهر لديه أن البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا اكبر من طلاب المجوعة العليا ولذلك تقرر الإبقاء عليها جميعاً من دون حذف .

4. **ثبات الاختبار** : يقصد بالثبات إعطاء النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيق الاختبار على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها (الديب، 2009: 211). ومن اجل التحقق من ثبات الاختبار التحصيلي للأسئلة الموضوعية

فقد استعمل الباحث معادلة (كودر – ريتشاردسون 20) لمعرفة ثبات فقرات الاختبار الموضوعية (أبو لبدة، 2008: 223).

الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الاختبار التائي .
2. مربع (كا^2) .
3. معامل الصعوبة الفقرة .
4. معامل السهولة للفقرة .
5. معامل تمييز الفقرة .

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، والوصول إلى هدف البحث والتحقق من فرضيته الصفرية، حلل الباحث النتائج التي توصل اليها بحثه لمعرفة اثر استخدام الطاولة الرملية والاختبار ألتحصيلي والطريقة التقليدية في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر، حيث عولجت النتائج إحصائياً من خلال اختبار الفرق بين متوسطات درجات الطلاب في الاختبار ألتحصيلي ألبعدي ، وكانت نتائج البحث كما يأتي :

اولاً : عرض النتائج:

بعد تطبيق الاختبار ألتحصيلي وتصحيح إجابات طلاب مجموعتي البحث ، ومن اجل التحقق من صحة الفرضية الصفرية والتي تنص على:

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ الاوربي الحديث وفق الطاولة الرملية وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي. اتضح أن القيمة التائية المحسوبة (5،1) اكبر من القيمة الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0،05) لصالح طلاب المجموعة التجريبية وجدول (2) يوضح ذلك :

جدول (2) **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الإحصائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة التاريخ**

ت	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (50,0)
						المحسوبة	الجدولية	
1	التجريبية	26	36،42	4,895	50	5،1	2	دالة لصالح المجموعة التجريبية
2	الضابطة	26	28،30	3,325				

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وهذا يؤكد الاثر الايجابي للمتغير المستقل (الطاولة الرملية) على الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي لمادة التاريخ .

ثانياً: تفسير النتائج :

* تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم بأستخدام الطاولة الرملية على طلاب

المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي لمادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر. ويمكن أن يعزى هذا التفوق لصالح التدريس بالطاولة الرملية إلى نقاط عدة أهمها:

1 – عملت وسيلة الطاولة الرملية على تقريب وتوضيح المعلومات التاريخية المجردة والجافة للطلاب.

2– زادت الوسيلة من شد انتباه ودافعية الطلاب للدرس المتعلق بمادة التاريخ الاوربي الحديث .

3– إن استعمال وسيلة الطاولة الرملية في تدريس مادة التاريخ الاوربي الحديث لطلاب الصف الخامس الأدبي يعد تجربة جديدة للتدريس، مما زاد في رغبة الطلاب في التعلم وسمح لهم في والوصول إلى المعرفة بأنفسهم .

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج هذا البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية :

1. أن الطاولة الرملية لها الاثر الايجابي في تحصيل مادة التاريخ الاوربي الحديث لدى طلاب الصف الخامس الادبي وزيادة مقارنة بالطريقة التقليدية .

2. إنها تساعد الطلاب على المشاركة الفعلية في الدرس والخروج من النمط التقليدي السائد للتدريس.

3. ان التدريس بإستخدام الطاولة الرملية يساعد على زيادة معلومات وتقريب الحدث التاريخي الى ذهن الطالب للمادة المراد تدريسها.

4. نجد أن الطالب هو محور العملية التعليمية في التدريس بالطاولة الرملية .

التوصيات :

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها الباحث يوصي بما يأتي:

1. ضرورة إقامة دورات تدريبية من قبل متخصصين في طرائق التدريس لمدرسي مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية وتدريبهم على استخدام إستراتيجيات ووسائل حديثة في التدريس ومنها الطاولة الرملية .

2. التأكيد على تحقيق التكامل والترابط بين المنهج الدراسي وواقع حياة الطلبة من خلال الأمثلة والتشبيهات التي تكون قريبة من الواقع التي يستخدمها المنهج .

3. توجيه مدرسي مادة التاريخ على أثراء دروسهم بالحوادث التاريخية وطرح الأسئلة ذات العلاقة بموضوع الدرس والتي بدورها تنمي مستويات التفكر العليا لدى الطلاب .

4. حث المدرسين على أن يوفروا الحرية للطلبة في المشاركة والتعبير عن آرائهم، والعمل على خلق بيئة تعليمية اجتماعية تنمي العلاقات الإنسانية المتبادلة، والربط بين المادة الدراسية وواقع حياة الطالب.

المقترحات :

استكمالاً لنتائج البحث يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية الآتية :

1. إجراء دراسة في أثر الطاولة الرملية في التحصيل لمواد ومراحل أخرى.

2. إجراء دراسة في اثر الطاولة الرملية في متغيرات أخرى مثل (الميول، الاتجاه، الدافعية، القدرة على حل المشكلات).

3. إجراء دراسة مقارنة الطاولة الرملية مع إستراتيجيات تدريسية أخرى وبيان أثرها في التحصيل.

المصادر :

1 - أبراهيم، محمد عبد الرزاق وأبو زيد ، عبد الباقي عبد المنعم (2012) مهارات البحث التربوي، ط3 ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان .

2-أبو علام، رجاء محمود (2006) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط5، دار النشر للجامعات، القاهرة .

3-أبو زينة، فريد كامل، عبابنه عبد الله يوسف (2010): مناهج تدريس الرياضيات للصفوف الأولى، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

4 - أبو لبدة، سبع محمد (2008)، مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي، ط2، دار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

5- الجابري، كاظم كريم (2011)، المنهج والكتاب المدرسي، دار الكتب والوثائق، بغداد.

6- جمهورية العراق (2013)، وزارة التربية، مؤتمر التربوي عنوانه (نحو إستراتيجية شاملة للتربية، المحور الرابع تحسين جودة التعليم، بغداد، العراق.

7- الجلبي، سوسن شاكر (2005)، أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط1، مؤسسة علاء الدين للنشر والتوزيع، دمشق.

8- الحديدي، مجيد حميد ابراهيم (2014)، اثر استراتيجيتي العصف الكتابي والجدول الذاتي في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير الابداعي عند طلاب الصف الخامس الادبي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد .

9- الحيلة، محمد محمود (2000)، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن .

10- الحيلة ، محمد محمود (2001)، اساسيات تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن .

11- الحيلة ، محمد محمود (2003)، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

12-الخطيب، محمد أحمد و الخطيب، أحمد حامد (2011) الأختبارات والمقاييس النفسية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان .

13-الدليمي، إحسان عليوي، وعدنان محمد المهداوي (2005)، القياس والتقويم في العملية التعليمية، ط2، مكتبة احمد الدباغ، بغداد.

14- الذهب، حنان (2017)، مجلة درع الوطن، العدد541، ابو ظبي، دولة الامارات العربية المتحدة .

15- الزاملي ، علي عبد جاسم ، وآخرون (2009)، مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي ، ط1، مكتبة الفلاح للنشر ، الكويت .

16- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، والغنام محمد (1981)، مناهج البحث في التربية، ج1، مطبعة جامعة بغداد.

17- سلامة، عبد الحافظ (2000)، الوسائل التعليمية والمنهج ، ط1، دار الفكر للطباعه والنشر، عمان ، الاردن .

18- السيد ، محمد علي 1988، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعلم، ط8 ، المنار للنشر والتوزيع، الزرقاء ، الاردن .

19- الشبلي، ابراهيم مهدي (2000)، التعليم الفعال والتعلم الفعال، ط1، دار الامل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن

20- شحاته حسن، النجار زينب (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، دار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر .
21- الشمري، سحر حسين محمد (2014)، فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي واتجاهاتهن نحو مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية .
22- الصائغ، محمد إبراهيم (2000)، الأهداف السلوكية والاختبارات السلوكية، ط2، المركز التجاري للدراسات والنشر، اليمن.
23-صلاح احمد مراد، أمين علي سليمان (2002). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها، دار الكتاب الحديث، الكويت .
24-عابد، رسمي علي، 2005، وسائل المواد التعليمية انتاجها وتوضيفها، ط1، دار جرير للتوزيع والنشر، عمان ، الاردن .
25-عبد الهادي ، جودت عزة (2000)علم النفس التربوي، ط1، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
26- عبيد، ماجدة السيد 2011، الوسائل التعليمية وانتاجها للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
27-العبيدي، ميادة سلمان عبيد (2016) ، أثر إستراتيجية المنحى المبرمج لحل المشكلات في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير العلمي عند طالبات الصف الخامس الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد.
28- العجرش، حيدر حاتم فالح (2013)، استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ، ط 1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
29- العجيلي، صباح حسين، وآخرون (2001) مبادىء القياس والتقويم، مكتبة الدباغ للتوزيع والنشر، بغداد .
30- العزاوي، رحيم يونس كرو (2007)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط1، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
31- العزة، سعيد حسني 2010، الوسائل التعليمية والتكنولوجيا المساعدة، ط1، دار الثقافة للتوزيع والنشر ، عمان ، الاردن ..
32-علوان، عامر ابراهيم، واخرون، (2011)، الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس، ط1، اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
33-عودة، احمد سليمان، وخليل يوسف الخليلي (1998)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط3، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
34- الفتلي ، حسين هاشم (2013) أسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية مفاهيمه وعناصره ومناهجه، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان .
35-كاتوت، سحر امين (2009)، طرق تدريس التاريخ، ط1، دجلة للتوزيع والنشر، عمان، الاردن .
36- الكبيسي، عبد الواحد (2007)، القياس والتقويم تجديدات ومناقشات، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
37- الكيلاني ، عبد الله زيد والشريفين، نضال كمال (2005) مدخل الى البحث في العلوم التربوية والأجتماعية أساسياته – مناهجه – تصاميمة – أساليبه الأحصائية ، دار المسيرة، عمان ، الاردن .

38 - المؤتمر العلمي الثالث من 29 -31 / آذار (2011)، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.

39- مؤتمر كلية التربية، جامعة واسط (2014)، توصيات المؤتمر العلمي لكلية التربية والعلوم الإنسانية، العراق.

40- محجوب ، وجيه (2005) أصول البحث العلمي ومناهجه، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان.

41-مطاوع، ابراهيم (1979)، الوسائل التعليمية، ط2، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة ، مصر.

42- ملحم، سامي محمد (2000)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

43- ------- (2005)، منهاج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

44- ------- (2010)، صعوبات التعلم، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

45- نصر الله، عمر عبد الرحيم (2000)، تدني الانجاز والتحصيل المدرسي، ورشة عمل، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر .

46- همام، طلعت (1984)، سين وجيم عن مناهج البحث العلمي، ط1، مدرسة الرسالة، عمان، الاردن .